فوز حزب جولكار في الانتخابات التشريعية باندونيسيا

جاكرتا / أ ف ب /

أفادت النتائج الرسمية المعلنة أمس أن حزب الرئيس السابق سوهارتو غولكار فاز في الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس من إبريل الماضي على حزب الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري .

وأعلنت اللجنة الانتخابية أن حزب غولكار حصل على ٢١,٥٨٪ من الأصوات مقابل ١٨,٥٣٪ لحزب النضال الديمقراطي الاندونيسي الذي تتزعمه الرئيسة ميغاواتي .. وتشكل هذه النتيجة هزيمة شخصية للرئيسة التي حصل حزبها على ٣٤٪ من الأصوات أثناء الانتخابات التشريعية الأخيرة في ١٩٩٩م .. وبذلك تجد الرئيسة ميغاواتي سوكارنوبوتري نفسها في موقع ضعيف قبل الانتخابات الرئاسية المرتقب إجراؤها في الخامس من يوليو ويتقدمها وزير الأمن السابق في حكومتها سوسيلو بامبانغ يودهويونو في استطلاعات الرأي.. واختار غولكار الذي أعلن فوزه منذ الشهر الماضي الجنرال المتقاعد ويرانتو المتهم بجرائم ضد الإنسانية في تيمور الشرقية كمرشح للرئاسة .. وقد دعى أكثر من «١٤» مليون ناخب إلى صناديق الاقتراع عبر اراخبيل اندونيسيا التي تضم أكبر عدد من السكان المسلمين في العالم وثالث أكبر ديمقراطية في العالم منذ سقوط نظام الدكتاتور السابق سوهارتو في ١٩٩٨م بعد ٣٢ سنة من الحكم .

واحتل حزب النهضة الوطنية بزعامة الرئيس السابق عبدالرحمن واحد المرتبة الثالثة بحصوله على ١٠,٥٧٪ من الأصوات متقدماً على حزب التنمية الموحدة إسلامي بزعامة نائب الرئيسة حمزه حاز الذي نال ٨,١٥٪ من الأصوات ولم يكن نصيب حزب التفويض الوطني بزعامة رئيس الجمعية الوطنية أمين ريس سوى ٦,٤٤٪ من الأصوات .

وقد حقق حزبان صغيران اختراقاً في هذه الانتخابات .

فقد حصل الحزب الديمقراطي بزعامة سوسيلو بامبانغ يودهويونو على ٧,٤٥ من الأصوات بينما نال حزب العدالة والازدهار الإسلامي الذي يدعو إلى تطبيق الشريعة على ٧,٣٤من الأصوات .

وبامكان الأحزاب التي حصلت على أكثر من ٥٪ من الأصوات أو ٣٪ من مقاعد البرلمان أن تتقدم بترشيح لائحة الرئيس ونائب الرئيس لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة إجراؤها في الخامس من يوليو للمرة الأولى عبر الاقتراع المباشر .

تشمل عميد الأسرى اللبنانيين

عملية تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل تدخل مرحلة جديدة

بيروت / ق ن ا /

كشفت صحيفة المستقبل اللبنانية أن المرحلة الثانية من عملية تبادل الأسرى بين حزب الله وإسرائيل دخلت في مرحلة جديدة أكثر جدية.

ونسبت الصحيفة إلى مصادر دبلوماسية أن دولاً أوروبية دخلت على الخط لدعم الوسيط الألماني في حين استمرت دولتان اقليميتان في لعب دورهما المؤثر في هذه العملية .

وقالت المصادر أن العملية ستشمل اطلاق سراح عميد الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية / سمير القنطار/ من المعتقل وتحرير السجين جورج عبدالله من السجون الفرنسية وسجناء لبنانيين وإيرانيين من السجون الألمانية في مقابل الكشف عن مصير الطيار الإسرائيلي رون اراد ورفات الجنود الإسرائيليين الذين قتلوا في معركة السلطان يعقوب بجنوب لبنان في العام ١٩٨٢ م.

وتوقعت المصادر التي تعمل في بيروت أن تتجرأ المرحلة الثانية بدورها إلى مرحلتين.

الشرق الأوسط في صلب لقاء «يوروميد» في دبلن :

حكومة شارون تكافئ المستوطنين بـ «تسمين» المستعمرات وحمايتها بجدران عنصرية

الأراضي الفلسطينية المحتلة/ عواصم/ وكالات الأنباء

□ يفترض أن يطغى الوضع في الشرق الأوسط غداة اجتماع اللجنة الرباعية في نيويورك ورفض حزب الليكود لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون للانسحاب من قطاع غزة، مرة أخرى على لقاء وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ودول حوض المتوسط «يوروميد» الذي بدأ أمس في دبلن ويتواصل اليوم.

وعلى خلفية الغضب الذي عم العالم العربي إثر نشر صور عن إساءة معاملة معتقلين عراقيين على يد جنود من قوات التحالف، التي تشارك فيها دول أوروبية حليفة للولايات المتحدة، سيسعى المشاركون في لقاء دبلن إلى وضع اللمسات الأخيرة على مشروعهم لإقامة مؤسسة مشتركة لحوار الثقافات.

وتتناقش كل من الإسكندرية في مصر وروما وفالليتا ونيقوسيا، لاستضافة مقر هذه المؤسسة التي لم تحدد ميزانيتها بعد.. وقد يتطرق الاجتماع - أيضاً - إلى مسألة انضمام ليبيا إلى عملية برشلونة التي تحدد أطر التعاون الإقليمي، وإن لم يكن هذا الموضوع مدرجاً بصورة رسمية على جدول الأعمال .. لكن رئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي أكد على تصميم الاتحاد الأوروبي على إدخال طرابلس، التي تتمتع حتى الآن بصفة مراقب، في عملية الشراكة هذه، إلاَّ أن الرئاسة الإيرلندية للاتحاد الأوروبي وكذلك الممثل الأعلى لسياسة الاتحاد الخارجية خافيير سولانا كانا أكثر تحفظاً بتأكيدهما على ضرورة تسوية الخلافات العالقة مع النظام الليبي قبل حصول ذلك.

وللمرة الأولى سيضم مؤتمر «يوروميد»، الذي يعقد كل ستة أشهر، وزراء كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الموسع مع شركائهم من دول الضفة الجنوبية للمتوسط.

وكنتيجة مباشرة لعملية التوسيع انتقلت دولتان من الدول الأخيرة منذ السبت الماضي إلى الجلوس في الجهة الأخرى لطاولة المفاوضات في عداد دول الاتحاد الأوروبي، وهما قبرص ومالطا.

وأكد دبلوماسي من بروكسل أمس الأول أن الوضع في الشرق الأوسط يحظى بالأولوية بالنسبة للجميع، إذ سيُطلع وزير الخارجية الإيرلندي براين كوين وسولانا، المشاركين على اجتماع اللجنة الرباعية - الأمم المتحدة، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، وروسيا - الذي عقد في نيويورك .. ومن المتوقع أن يطرح الموضوع اليوم أثناء لقاءات منفصلة بين الترويكا الأوروبية كوين وسولانا والمفوض الأوروبي للعلاقات الخارجية كريس باتن، والدول العربية الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وسوريا وتونس والسلطة الفلسطينية.

ويشارك وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم ونظيره الفلسطيني نبيل شعث في اجتماع دبلن، لكن لا يتوقع عقد أي لقاء منفرد بينهما .. ويبدو أن الاتحاد الأوروبي غير راغب في الضغط على مسار الأمور، بحيث أقر مصدر أوروبي أنه لم يتقرر شيء في هذا الصدد.

فضلاً عن ذلك فإن الاتحاد الأوروبي لم يغير موقفه بعد رفض حزب الليكود الأحد الماضي خطة زعيمه شارون للانسحاب من قطاع غزة.

وذكرت المفوضية الأوروبية أمس الأول أن أي خطة باتجاه السلام يجب أن تتم في إطار «خارطة الطريق» (الخطة التي أعدتها اللجنة الرباعية).

وقال متحدث باسم كريس باتن في هذا السياق : إن أي انسحاب من قطاع غزة قد يكون مفيداً إلاَّ في إطار «خارطة الطريق»، في إطار حل تفاوضي بين جميع الأطراف.

ودعا المفوض إلى عدم إغفال أهداف عملية برشلونه .. وقال في هذا الصدد : رغم الانعكاسات السلبية لعملية السلام المترنحة في الشرق الأوسط، إلاَّ أننا نتمسك بتطلعاتنا إلى بناء منطقة سلام وازدهار وتقدم في الشرق الأوسط.

واعتبر نبيل أبو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، البيان الصادر في ختام اجتماع اللجنة الرباعية الدولية في نيويورك، مهماً .. لكنه قال : إن الهم هو تطبيق «خارطة الطريق».

وطالب أبو ردينة في تصريحات بثتها الفضائية الفلسطينية أمس، اللجنة الرباعية بالعمل على التنفيذ الفوري لـ «خارطة الطريق» من خلال إرسال مراقبين دوليين للإشراف على التطبيق الدقيق والكامل.. وفي تطور خطير أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن المستشار القانوني للحكومة الإسرائيلية مناحيم مزوز سمح باستئناف نقل أموال عامة إلى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت الإذاعة : إن هذا القرار اتخذ بعد وضع آلية للمراقبة تسمح بالتأكيد على أن الأموال التي توزعها، خصوصاً وزارة الإسكان، تستخدم لتمويل مشاريع قانونية وليس مستوطنات عشوائية (حسب وصفه).

وكان مزوز قد أمر في الـ ١٤ من شهر أبريل الماضي بوقف نقل هذه الأموال حتى وضع آلية للمراقبة، وقد تقرر هذا الإجراء بعد تقرير رسمي لمراقبة الدولة الملكف الإشراف على الأموال العامة كشف أن جزءاً من هذه الأموال يستخدم في تمويل مستوطنات عشوائية.

ويتعلق إجراء التجميد خصوصاً بوزارة الإسكان، ويتولى هذه الحقيبة حالياً إيفي إيام، زعيم الحزب الوطني الديني باسم المستوطنين.

وقالت منظمة (السلام الآن) المعارضة للاستيطان : إن المستوطنات العشوائية، التي يفترض أن تفكك في الضفة الغربية، تم تعزيزها وتحويلها إلى مستوطنات حقيقية عام ٢٠٠٣م.

وأحصت المنظمة في تقرير نشرته في شهر فبراير الماضي، (١٠٢) مستوطنة عشوائية لم تحصل على ترخيص حكومي لبنائها.

إلى ذلك أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز لإذاعة الجيش الإسرائيلي أمس أن إسرائيل تدرس إمكانية بناء جدار لحماية المستوطنات جنوب قطاع غزة والطرق المؤدية إليها.

وقال موفاز : سنبذل ما يمكن لحماية الإسرائيليين المقيمين في قطاع غزة وضمان أمنهم، وإذا تطلب ذلك بناء سياج - وهذا احتمال قائم - فسنفعل ذلك.

وأدلى الوزير الإسرائيلي بهذه التصريحات أثناء قيامه بجولة في قطاع غزة للإشراف على التحقيق الجاري إثر هجوم شنه فلسطينيان أدى إلى مقتل خمسة مستوطنين في قطاع غزة.

وتبنى إسرائيل جداراً عنصرياً في الضفة الغربية، ويتوغل الجدار في مناطق واسعة في الضفة الغربية بشكل تصبح فيه المستوطنات الرئيسية في الجانب الإسرائيلي من الجدار، مما يجعل عدداً كبيراً من البلدات الفلسطينية المجاورة، معزولة عن بقية أراضي الضفة الغربية .. ويصف الفلسطينيون الجدار بجدار الفصل العنصري.

ورداً على سؤال عن انعكاسات رفض غالبية أعضاء حزب الليكود في استفتاء الأحد الماضي، خطة رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون الأحادية الجانب للفصل مع الفلسطينيين، قال موفاز : إن هناك خطة بديلة.

وأضاف : علينا أن نأخذ هذا التصويت في الاعتبار، لكن علينا أن نأخذ في الاعتبار - أيضاً - رأي مجمل الشعب الإسرائيلي، وأعتقد أننا سنهتم بخطة أخرى في مستقبل قريب (من دون إعطاء تفاصيل إضافية).

خلط الأوراق في دول آسيا

محمد القراري

□ اختلطت ممارسة الديمقراطية في دول آسيوية بأعمال العنف في الآونة الأخيرة، وهو ما يلقي بظلاله على حقيقة الاستقرار السياسي الذي لا يمكن فصله عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ويخلط الأوراق بين حركات التمرد والاستقلال والإرهاب .. فأكبر الديمقراطيات العالمية - الهند (٦٧٠) مليون ناخب - تخوض منذ الشهر الماضي وحتى العاشر من شهر مايو الجاري، أطول عملية انتخابية وسط حوادث العنف التي أدت إلى سقوط العشرات في ولاياتها الـ (٢٨) مع اختلاف أسبابها من مطالبات بالاستقلال - كما هو الحال في إقليم كشمير المتنازع عليه مع جارتها باكستان - إلى أسباب طائفية وعرقية تتفجر بين وقت وآخر، مع أن الوضع الاقتصادي يعد أكثر الأسباب إذا ما قرأنا المؤشرات الاقتصادية ووجدنا أن نسبة كبيرة من سكان الهند، الذين يصل عددهم إلى مليار نسمة، تعيش تحت خط الفقر.

□ نفس الظروف تعيشها - أيضاً - إندونيسيا التي خرجت من الانتخابات التشريعية الشهر الماضي وتستعد للانتخابات الرئاسية في الخامس من شهر يوليو القادم .. ويمر إقليم جزر الملوك بأسوأ مواجهات دموية بين حركات ومنظمات تدعو إلى الانفصال، وراح ضحيتها من الشرطة ما يتجاوز المائة من الجانبين، بالرغم من سياسة التهدئة والمرونة التي اتبعتها الرئيسة ميجاواتي سوكارنو منذ تسلمها السلطة قبل أعوام قليلة، لكن الأقاليم تأخذ على جاكرتا عدم إيلائها الاهتمام الكافي من مشاريع التنمية.

□ تايلاند هي الأخرى مشغولة بأعمال العنف والقتل والإحراق في مناطقها الجنوبية، والتي تشابكت الأهداف التي تقف خلفها من الديني إلى العرقي إلى الاستقلال، والأخيرة تمتد جذورها إلى عقد السبعينيات من القرن الماضي، مع أن مسؤولين وخبراء يتفقون على ضرورة توجيه رزمة كبيرة من المشاريع التنموية وإيجاد مشاريع تعمل على امتصاص البطالة في صفوف الشباب وقطع الطريق على الجماعات الإرهابية من تحويل السكان إلى وقود للعنف.

□ وتكرر الظروف الأمنية والسعي إلى انتهاج الديمقراطية، نفسها في الفلبين وسريلانكا وبنجلادش، إضافة إلى تعقيدات الأوضاع في أفغانستان والحرب الدولية التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب، ومدى استجابة الأنظمة إلى شروطها، وتجاهل الأصوات التي تعارض التحالف مع أمريكا وتعتبره تبعية - كما هو الحال في باكستان - تضع الكثير من التساؤلات وربما التحديات أمام حكومات هذه الدول المطالبة بتجسيد الديمقراطية وتحقيق التنمية الاقتصادية الداخلية المتوازنة، في الوقت المتوجب عليها إقليمياً ودولياً تنفيذ تعهداتها والتزاماتها إزاء محاربة الإرهاب.

مع اتساع دائرة الانتقادات والمطالبة بتحقيقات دولية

واشنطن تسعى لتطويق فضائح جنودها في العراق

تقرير/ محمد شبيطة

تتزايد ردود الأفعال الدولية حول ما أثارته فضيحة التعذيب الذي تعرض له المعتقلون العراقيون في سجن أبو غريب على يد جنود أمريكيين فعلى إثر نشر الصور التي تبرهن على ممارسات لا أخلاقية وتصرفات سادية يمارسها جنود الاحتلال بحق اسرى عزل مكتوفي الأيدي معصوبي العينين عاجزين عن فعل أي شيء غير الاستسلام لقدرهم بيد سلطات الاحتلال.

وعلى إثر ذلك اهتز الضمير العالمي بكل مؤسساته الحقوقية مع بشاعة ما رأى من أحداث حتى أن عددا من دول العالم نددت بما حصل وطالبت بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فيما جرى فقد طالبت منظمة العفو الدولية ومنظمات حقوقية أمريكية تهتم بحقوق الإنسان وكذلك انضمت إليها كل من روسيا وفرنسا مطالبة بتشكيل لجنة للتحقيق بل أن الاستياء من هذه الوقائع عم الكونجرس الأمريكي نفسه فقد طالب مسؤولون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بجلسات استماع علنية لتسليط الأضواء على هذه القضية.

فيما تسعى إدارة الرئيس جورج بوش إلى احتواء ردود الأفعال هذه من خلال ما قام به عدد من المسؤولين الأمريكيين لتهدئة الرأي العالمي فقد اعتذر المسؤول عن السجون الأمريكية في العراق الجنرال جيفري ميلر للشعب العراقي عن إساءة معاملة المعتقلين من قبل الجنود الأمريكيين بل أن الرئيس الأمريكي جورج بوش بدأ بنفسه حملة للحد من تداعيات التعذيب فقد قاد أمس جهودا للحد من التداعيات في العالم العربي لقتل وتعذيب الجنود الأمريكيين لسجناء عراقيين حيث قرر بوش أن يدلي بأحاديث لتلفزيونات عربية يدين فيها هذا السلوك المخزي وغير المقبول في حين قال جورج كازي نائب رئيس الأركان المشتركة بعد أن اطلع أعضاء مجلس الشيوخ على الموقف "إنه انهيار كامل في النظام" وفقا لما نقلته رويترز.

على ذات الصعيد خرج مئات العراقيين أمس في مسيرات أمام أسوار سجن ابو غريب مطالبين بالإفراج عن اقاربهم من السجناء ودعا بعضهم للثأر ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن زعيم الأقلية الديمقراطية توم واشيل قوله أن من الضروري أن يتحدث مجلس الشيوخ بنفسه عن هذه المشكلة ويوجه رسالة واضحة عبر قرار أو وسيلة تعبير جماعية أخرى عن إشمئزازه ونفوره مشددا على أهمية التمسك بالقوانين الدولية لحماية حقوق الإنسان لكل فرد.

من جهته أكد زعيم الغالبية الجمهورية السنانوربيك فريست أن هذه الأعمال المهينة تستحق الإدانة الشاملة.

واعتبر السناتور الديمقراطي جوزف بايدن انه من غير المقبول ألا يتحرك كبار المسؤولين في وزارة الدفاع بسرعة أكبر حيال هذه الفضيحة.

ولتهدئة مشاعر العراقيين قامت سلطات الاحتلال الأمريكي بإطلاق مئات السجناء في حين وجه الجنرال جيفري ميلر مدير سلطات السجون ضباط المخابرات العسكرية بالتوقف عن وضع أكياس لتغطية الرأس عند استجواب المعتقلين ومع سعي الولايات المتحدة لإصلاح صورتها بين العراقيين بعد افتضاح أمر الانتهاكات أكد ميللر التزامه بسياسة سلطة الاحتلال بالإفراج عن الاف السجناء في أسرع وقت ممكن.

ولكن الجهود الأمريكية لتحجيم الفضيحة التي التقطتها عدسات الكاميرات باعتبارها من فعل قلة من الفاسدين لم تلق صدى لدى العراقيين الذين شاعت بينهم الروايات عن الضرب والإهانات خلف الأسوار منذ قامت أمريكا باحتلال العراق.

وعلى صعيد ردود الأفعال العالمية قال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية هيرفيه لارسو أن سوء المعاملة الذي تعرض له أسرى في العراق غير مقبول بتاتا مشيرا إلى انه في حال تبين أن هذه الأعمال حصلت فعلا فهي مشينة وتشكل خرقا واضحا وغير مقبول للاتفاقيات الدولية وقال مثلما ذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر فسيتوجب إحالة المسؤولين عن مثل هذه الأعمال إلى القضاء.

إلى ذلك طلبت خبيرة في الأمم المتحدة من السلطات الأمريكية في العراق توضيح وضع المعتقلين العراقيين الذين أوقفوا خلال عمليات أمنية في البلاد ولا يسمح لهم باللجوء إلى المحاكم.

وعبرت المسؤولة عن مجموعة العمل حول الاعتقالات التعسفية في الأمم المتحدة عن قلق كبير إزاء الغموض الذي يحيط بالوضع القانوني لعدد كبير من المعتقلين الذين يخضعون حاليا للاستجواب في العراق.

واضاف بيان الأمم المتحدة أن ليلى زروقي تأثرت كثيرا لأنه لم يسمح لهؤلاء الأشخاص باللجوء إلى محكمة تمكنهم من الاعتراض على شرعية اعتقالهم.

مقتل بريطانيين ومترجم في افغانستان

كابول / وكالات /أ ف ب /

قتل بريطانيان ومترجم يعملون لحساب شركة جلوبال ريسك الأمنية البريطانية في ولاية نورستان شمال شرق أفغانستان كما أكدت مصادر إنسانية ودبلوماسية أمس .

وقالت وزارة الداخلية الافغانية من جانبها أن أجنبيين ومترجمهما وجميعهم يعملون لدى الشركة الأمنية البريطانية قتلوا في إقليم ماندول حيث عثر على جثثهم عناصر من ميليشيات أفغانية موالية للحكومة .

وأعلن مسؤول في منظمة إنسانية ودبلوماسي غربي طلبا عدم كشف هويتهما لوكالة فرانس برس أن المواطنين الأجنبيين هما بريطانيان .

إلى ذلك قالت صحيفة يابانية كبيرة أمس أن اليابان التي تشارك بقوات قوامها ٥٥٠ جندياً في العراق في جهود إعمار البلاد تفكر في إرسال قوات لافغانستان في مهمة مماثلة .

وتقدم سفن البحرية اليابانية مساعدات نقل وإمداد للعمليات التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان منذ نوفمبر عام ٢٠٠١ لكن إرسال قوات برية قد يلقى معارضة في البلاد التي انقسمت بشأن إرسال قوات إلى العراق .

وذكرت صحيفة يوميوري شيمبون أن إرسال نحو ١٠٠ فرد من القوات البرية لافغانستان للقيام بمهام إنسانية منها الرعاية الطبية ونقل المواد اليومية الضرورية قد يبدأ في الصيف .

وصرح مصدر حكومي بأنه يجري التفكير في المهمة على أنها خطوة داعمة للحكومة الافغانية قبل انتخابات مقررة في سبتمبر القادم .

من جهة ثانية أفادت الأمم المتحدة أن ٧٠٠ ألف لاجئ أفغاني عبروا الحدود بين إيران وافغانستان في دوقارون شرق في عودة طوعية إلى بلادهم في إطار اتفاق إعادة اللاجئين المبرم في ٢٠٠٢م .

وأعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في بيان أنه في نفس اليوم عاد ٢٢٠٠ افغاني إلى بلادهم من نفس نقطة العبور .

ADV